

# مَجْمُوعَةُ قِصَصِ عَالَمِيَّةٍ لِلأَطْفَالِ

## أَصْوَاتُ الْغَابَةِ وَقِصَّةُ أُخْرَى

٢





فَجُودٌ عَزِيزٌ قَصَصٌ لِلْأَطْفَالِ

٢

# أَصْوَاتُ الْغَالِيَةِ

أَخْرَجَ

وَقَصَصَ

رُوزِ غَرِيبِ

تَصْدِيرُهَا  
رَأَى الْكِتَابَ الْبَنَانِي

جميع الحقوق محفوظة  
لمكتبة المدرسة ودار الكتاب اللبناني  
بيروت - ص. ب. ٣١٧٦

## أَصْوَاتُ الْغَابَةِ

كَانَتْ هَانِيَةً وَاقِفَةً عَلَى الشُّرْفَةِ الْمُوَاجِهَةِ  
لِلْبُسْتَانِ ، تَقْضِمُ شَطِيرَةَ خُبْزٍ مَعَ لَبَنٍ ، حِينَ  
حَطَّ بِجَانِبِهَا عُصْفُورٌ دُورِيٌّ أَخَذَ يَقْفِزُ  
وَيُنْطِنُ وَيَنْقُدُ فَتَافَيْتْ خُبْزٍ سَقَطَتْ مِنْهَا .  
ثُمَّ جَاءَ دُورِيٌّ ثَانٍ وَثَالِثٌ .

فَرِحَتْ هَانِيَةٌ وَرَمَتْ لِلْعَصَافِيرِ فَتَافَيْتَ  
أُخْرَى ، وَتَطَلَّعَتْ نَحْوَ الْبُسْتَانِ ، فَرَأَتْ  
عَصَافِيرَ كَثِيرَةً تُرْفَرِفُ فِي الْجَوِّ وَتَحُومُ



حَوْلَ شَجَرَةٍ نَخْلٍ عَالِيَةٍ . وَفِي رَأْسِ  
الشَّجَرَةِ جَمَاعَةٌ مِنَ الْعَصَافِيرِ ، مُصْطَفَيْنَ  
كَجَوْقَةٍ مُرَقَّلِينَ ، يُغْنُونَ مَعًا بِأَصْوَاتٍ  
عَالِيَةٍ حَادَّةٍ :

سِي سِي سِي سِي

سِي سِي سِي سِي

وَقَفْتُ هَانِيَةً تُصْغِي إِلَى زَرْقَرَةٍ الْعَصَافِيرِ .  
ثُمَّ رَأْتُ بَعْضَهَا تَطِيرُ إِلَى بُسْتَانِ  
الْحِيرَانِ حَيْثُ عُلِقَ الْحَارُ وَدِيعُ قَفَصَيْنِ  
فِي كُلِّ مِنْهُمَا حَسُونٌ مُرْخَرَفٌ الْأَلْوَانِ .  
وَسَكَتِ الْعَصَافِيرُ بُرْهَةً فَسَمِعْتُ هَانِيَةً  
صَوْتَ الْحَسُونَيْنِ يُغْنِيَانِ لَحْنًا لَطِيفًا

مُخْتَلِفًا عَنْ لَحْنِ الْعَصَافِيرِ الدُّورِيَّةِ :

وِسْ وَسْ وَسْ وَسْ وَسْ وَسْ وَتْ وَتْ  
وِتْ وَتْ .

طَرِبَتْ هَانِيَةً وَصَفَّقَتْ بِيَدَيْهَا وَإِذَا  
بِهَا تَسْمَعُ صَفِيرًا حَادًّا عَالِيًا : هِسْ  
هِسْ هِسْ هِسْ ! مِنْ جِهَةِ شَجَرَةِ  
الرَّمَّانِ . تَطَلَّعَتْ فَرَأَتْ عُصْفُورًا كَبِيرًا  
أَسْوَدَ اللَّوْنِ يَنْظُرُ إِلَيْهَا بَعَيْنَيْنِ سَوْدَاوَيْنِ  
لَمَاعَتَيْنِ . فَسَأَلَتْهُ :

- أَأَنْتَ الَّذِي يَصْفِرُ ؟

- نَعَمْ .

- مَا أَسْمُكَ ؟



- أَنَا الشُّحْرُورُ .

- مِنْ أَيْنَ جِئْتَ ؟

- مِنَ الْغَابَةِ الْقَرِيبَةِ . أَتُرِيدِينَ

أَنْ نَذْهَبَ إِلَيْهَا ؟

- لِمَذَا ؟

- لَتَسْمَعِي مُوسِيقَى الْغَابَةِ . مُوسِيقَى

الطُّيُورِ وَالْعَصَافِيرِ وَالْحَيَوَانَاتِ .

- نَعَمْ . خُذْنِي مَعَكَ . إِنِّي أُحِبُّ

الْمُوسِيقَى كَثِيرًا !

مَشَتْ هَانِيَةً وَالشُّحْرُورُ أَمَامَهَا يَطِيرُ .

يَقِفُ حِينًا عَلَى شَجَرَةٍ وَيَصْفِرُ لَهَا فَتَرْكُضُ

حَتَّى تَصِلَ إِلَيْهِ . ثُمَّ يُعَاوِدُ الطَّيْرَانِ

فَتَجْرِي وَرَاءَهُ . مَشَتْ فِي شِعَابِ ضَيْقَةٍ



بَيْنَ الْأَعْشَابِ وَالصُّخُورِ ، وَالشُّجُورِ  
أَمَامَهَا . حَتَّى دَخَلَ غَايَةَ الصَّنُوبَرِ  
فَدَخَلَتْ وَرَاءَهُ . وَتَطَلَّعَتْ حَوْلَهَا .

رَأَتْ الصَّنُوبَرَاتِ الْعَالِيَةَ تَمُدُّ أَغْصَانَهَا  
كَالشَّمَائِصِ الْكَبِيرَةِ : بَيْنَهَا سِنْدِيَانَاتٌ  
ضَخْمَةٌ وَشَجِيرَاتٌ صَغِيرَةٌ لَاصِقَةٌ بِالْأَرْضِ ،  
عَرَفَتْ مِنْهَا الدِّفْلَى وَالْعَرَعَرُ وَالرَّيْحَانُ  
الْبَرِّيَّ

كَانَتْ الْغَايَةُ سَاكِنَةً لَا يُسْمَعُ فِيهَا  
صَوْتٌ . فَخَافَتْ هَانِيَةً . ثُمَّ رَأَتْ الشُّجُورَ  
يَنْظُرُ إِلَيْهَا بَعَيْنَيْنِ سَوْدَاوَيْنِ لَمَّاعَتَيْنِ ،  
فَذَهَبَ عَنْهَا الْخَوْفُ .



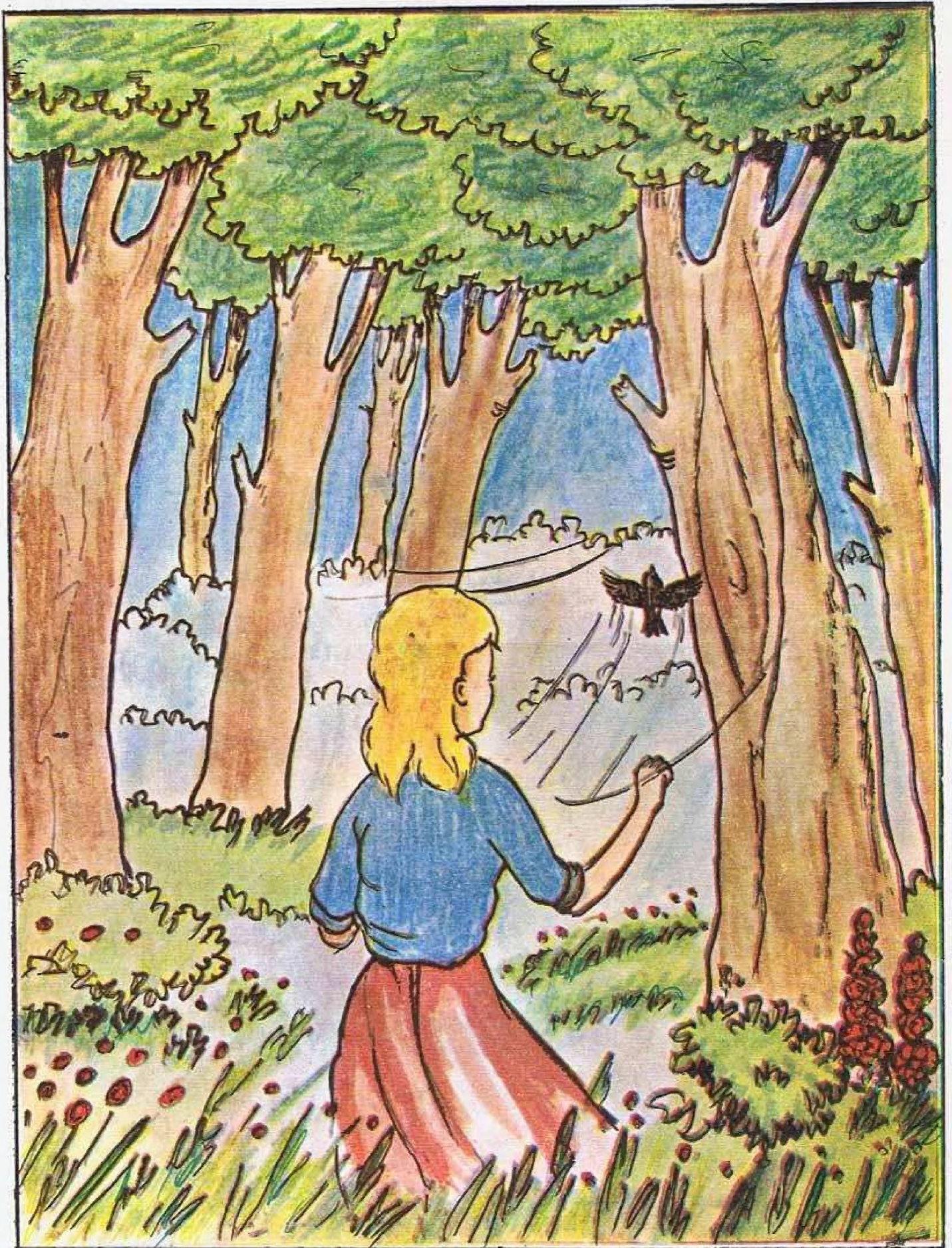
فَجَاءَتْ أَرْتَفَعَ بِجَانِبِهَا صَوْتُ طَبْلِ يَقْرَعُ ،  
دُقْ دُقْ ، دُقْ دُقْ دُقْ ، دُقْ دُقْ .

فَالْتَفَتَتْ إِلَى نَاحِيَةِ الصَّوْتِ وَرَأَتْ ثَلَاثَةَ  
أَرَانِبَ طَوَالَ الْأَذَانِ ، كُلُّ مِنْهُمْ يَحْمِلُ  
طَبْلًا يَقْرَعُهُ بِقَضِيبٍ ، دُقْ دُقْ دُقْ .

وَفِي أَعْلَى شَجَرَةٍ سِنْدِيَانِ كَانَ قَرَقَدَانُ  
مَنْفُوشُ الذَّنَبِ يَنْفُخُ مِنْ مَارَأَ يُصَوِّتُ  
وَيَقُولُ ، تُو تُو تُو تُو تُو !

وَوَظَرَ أَمَامَهَا ثَعْلَبٌ بِاسْمٍ يَدُقُّ عَلَى  
الْكِمَانِ بِقَضِيبٍ يَرُوحُ وَيَجِيءُ ، زِي  
زِي زِي زِي زِي .





أصوات الغابة



قُرْبَ شُجَيْرَةٍ الدِّفْلَى جَلَسَتْ غُرَالَهُ  
تَدُقُّ بِقُوَّةٍ عَلَى صُنْدُوقٍ يُشَبِّهُ الْبَيَانُو ،  
طُنْ طُنْ طُنْ ، طُنْ طُنْ .

وَفَوْقَ شُجَيْرَةٍ الْعَرَعْرِ حِرْبَاءُ لَفَّتْ  
ذَنَبَهَا وَمَسَكَتْ بِالْغُصْنِ ، وَفِي فَمِهَا  
قَصَبَةٌ تَنْفُخُهَا فَتُرْسِلُ لَحْنًا عَالِيًا رَقِيقًا ،  
نُورُ نُورُ نُورُ نُورُ نُورُ . هَذِهِ الْقَصَبَةُ  
هِيَ النَّاي .

أَمَّا الْقِرْدُ فَحَمَلَ الدِّفْلَ وَأَخَذَ  
يُخَشِّشُ بِهِ . بَيْنَمَا جَلَسَ الدُّبُّ قِبَالَتَهُ  
يُحَرِّكُ الْأَكُورْدِيُونَ ، دُولَا لَا لَا ،  
دُولَا لَا لَا ، دُولَا لَا لَا لَا لَا .

كُلُّ هَذَا وَالْحَسَّاسِينَ فِي أَعْلَى الصَّنُوبرَاتِ  
تُغَرِّدُ وَتُجَاوِرُهَا الْبَلَابِلُ وَالشَّجَارِيرُ  
وَالْقَمَارِي وَالِدَوَارِي . وَامْتَلَأَتِ الْغَابَةُ  
بِالْمُوسِيقَى وَالْأَلْحَانِ .

وَارْتَفَعَ الْقَمَرُ فِي السَّمَاءِ يَنْظُرُ ضَاحِكًا  
إِلَى حَيَوَانَاتِ الْغَابَةِ وَطُيُورِهَا ، وَيَمْدُ  
أُذُنَيْهِ لِيَسْمَعَ مُوسِيقَاهَا الصَّاخِبَةَ .

وَنَظَرَتْ هَانِيَةً إِلَى الْقَمَرِ فَرَأَتْهُ يُصْغِي  
ضَاحِكًا إِلَى الْمُوسِيقَى ففَرِحَتْ وَأَصْغَتْ  
بِكُلِّ انْتِبَاهٍ . ثُمَّ رَفَعَتْ صَوْتَهَا  
وَأَخَذَتْ تُغَنِّي :



كَانَ عِنْدِي حَسُونٌ . ظَرِيفٌ وَمَهْضُومٌ  
يَكْرُجُ يَقْفَرُ يَأْكُلُ قُنْبَرُ  
يَبْرُمُ يَفْتُلُ مِثْلُ الْبُلْبُلِ  
لَمَّا اللَّيْلُ يَعُودُ يَطْوِي عُيُونُ السُّودِ

وَحَفَّتِ الْأَصْوَاتُ حَتَّى صَارَتْ كَالْهَنَهِمَةِ .  
وَرَقَّتِ الْأَلْحَانُ حَتَّى صَارَتْ كَحَفِيفِ  
الْأَوْرَاقِ يُلَاعِبُهَا النَّسِيمُ .

وَأَطْبَقَتْ هَانِيَةً عَيْنَيْهَا وَنَامَتْ تُهْدِدهَا  
الْأَصْوَاتُ الْخَافِتَةُ ، كَمَا تُهْدِدهُ الْأُمُّ طِفْلَهَا

## الصَّرَّارُ والنَّمَلَات

الصَّرَّارُ فِي أَعْلَى الشَّجَرَةِ يُغْنِي : زِي  
زِي زِي زِي . وَتَمُرُّ تَحْتَهُ النَّمَلَةُ تُولا ،  
فَيَقُولُ لَهَا صَبَاحُ الْخَيْرِ أَيَّتُهَا النَّمَلَةُ .

النَّمَلَةُ تُولا : صَبَاحُ الْخَيْرِ .

الصَّرَّارُ : إِلَى أَيْنَ ذَاهِبَةٌ فِي الصَّبَاحِ الْبَاكِرِ ؟

النَّمَلَةُ تُولا : جِئْتُ أَجْمَعُ الْقَمْحَ . فِي هَذَا  
الْحَقْلِ قَمْحٌ كَثِيرٌ ، يَجِبُ أَنْ نَجْمَعَهُ



الْيَوْمَ ، قَبْلَ أَنْ تَسْبُقَنَا الدَّجَاجَاتُ إِلَيْهِ .

الْصَّرَّارُ : وَأَيْنَ رَفِيقَاتِكَ ؟

النَّمْلَةُ تُولا : هَا هُنَّ آتِيَاتُ .

الْصَّرَّارُ : هَلْ تُرِيدِينَ مُسَاعَدَةً !

النَّمْلَةُ تُولا : لا لا ... أَشْكُرُكَ .

وَبَدَأَتِ النَّمْلَةُ تُولا فِي الْعَمَلِ . فَوَجَدَتْ

أَمَامَهَا حَبَّةَ قَمْحٍ كَبِيرَةً جِدًّا . أَوَّاهَ مَا

أَكْبَرَ هَذِهِ الْحَبَّةَ . وَدَارَتْ حَوْلَ الْحَبَّةِ

تُحَاوِلُ جَرَّهَا فَلَمْ تَقْدِرْ لِأَنَّهَا كَبِيرَةٌ

جِدًّا . فَطَلَعَتْ فَوْقَ شَجَرَةٍ وَرَأَتْ

رَفِيقَاتِهَا آتِيَاتٍ فَنَادَتْ : زِيرَا ، هُوَمَا ،

نَنَا ، هَيَّا مُسَاعِدَتِي عَلَى ثَقُلِ هَذِهِ

الْحَبَّةِ الْكَبِيرَةِ .

تَأْتِي زِيرَا ، هُومَا ، نَانَا . وَتَتَعَاوَنُ  
النَّمَلَاتُ الْأَرْبَعُ عَلَى نَقْلِ حَبَّةِ الْقَمْحِ  
الْكَبِيرَةِ إِلَى وَكْرِهِنَ الَّذِي يُسَمَّى قَرْيَةَ  
النَّمْلِ لِمَا فِيهِ مِنْ غُرَفٍ وَدَهَالِيزٍ  
وَتَعَارِيَجٍ .

ثُمَّ يَبْدَأُ زَحْفُ النَّمْلِ مِنْ قَرْيَتَيْهِنَّ  
إِلَى الْحَقْلِ يَأْتِينَ جَمَاعَاتٍ كَالْحَيْشِ  
الزَّاحِفِ ، يَنْتَشِرْنَ فِي كُلِّ نَاحِيَةٍ مِنْ  
الْحَقْلِ وَكُلُّ نَمْلَةٍ تَحْرُ حَبَّةَ قَمْحٍ أَوْ  
زُرَّانٍ . فَإِذَا كَانَتِ الْحَبَّةُ كَبِيرَةً ثَقِيلَةً  
تَتَعَاوَنُ عِدَّةُ نَمَلَاتٍ عَلَى تَقْلِيلِهَا



بَعْدَ قَلِيلٍ يَرَى الصَّرَارُ النَّمْلَاتِ أَنْتَقَسْنَ  
إِلَى صَفَيْنِ مُتَقَابِلَيْنِ . صَفٌّ زَاحِفٌ مِنْ  
الْوَكْرِ وَصَفٌّ عَائِدٌ مِنَ الْحَقْلِ يَنْقُلُ  
الْحُبُوبَ إِلَى الْوَكْرِ ، أَيُّ إِلَى قَرْيَةِ  
النَّمْلِ .

الطَّرِيقُ وَغَرٌّ ، كَثِيرُ الْحَصَى وَالْأَشْوَاكِ .  
وَالطَّقْسُ حَارٌّ . وَالنَّمْلَاتُ يَلْهَثْنَ مِنَ التَّعَبِ  
وَيَمْسَحْنَ الْعَرَقَ عَنْ جَبَاهِهِنَّ . بَيْنَ حَيْنٍ  
وَأُخَرَ تَعُثُّ إِحْدَاهُنَّ بِحَجَرٍ وَتَقَعُ عَلَى  
ظَهْرِهَا فَتَأْتِي نَمْلَةٌ أُخْرَى وَتَعَاوِنُهَا عَلَى  
النُّهُوضِ .

— آه ، آه . مَا أَوْعَرَ الطَّرِيقُ .

تَنَهَّدَتْ تُولَا .

- إني تَعَبَةٌ . أَكَادُ أَقْعُ وَرُغْمِي  
عَلَيَّ ، قَالَتْ هُومًا . لَقَدْ خَارَتْ  
قُورَانَا مِنْ أَلْمَشِيِّ ، ذَهَابًا وَإِيَابًا ،  
وَرِيَابًا ، مِنْ أَلْوَكْرِ إِلَى الْحَقْلِ ، مِنْ الْحَقْلِ  
إِلَى أَلْوَكْرِ .

وَفَجَاءَتْ تَعَالَى غِنَاءُ الصَّرَّارِ ، زِي زِي  
زِي . فَأَصْغَتِ النَّمَلَاتُ إِلَى الْغِنَاءِ وَأَنْتَعَشَتْ  
قُلُوبُهُنَّ ، وَتَابَعْنَ أَلْمَشِيَّ بِخَفَّةٍ نَاسِيَاتٍ  
تَعَبَهُنَّ .

- غَنٍّ ، غَنٍّ أَيُّهَا الصَّرَّارُ . إِنَّ غِنَاءَكَ  
يُنْعِشُنَا وَيُنَشِّطُنَا !



فَإِنْدَفَعَ الصَّرَّارُ فِي غِنَائِهِ وَمَلَأَ الْجَوَّ  
سُرُوراً وَأَلْحَاناً ...

- لماذا لا تَجْمَعُ أَنْتَ مُوْنَةً لِلشِّتَاءِ !  
سَأَلَتْهُ النَّمْلَةُ الْكَبِيرَةُ زَيْراً .

أَجَابَ الصَّرَّارُ : أَنَا أَجْمَعُ مِنَ الْقُوتِ  
كَفَافَ يَوْمِي ، لَا أَقَلَّ وَلَا أَكْثَرَ .

- وَلَا تَتْرُكُ شَيْئاً لِلْغَدِ ؟

- لَا .

- إِذَنْ أَنْتَ كَسْلَانٌ .

- لَسْتُ كَسْلَانٌ . لَكِنِّي أَجِدُ كُلَّ

يَوْمٍ مِنَ الطَّعَامِ مَا يَكْفِينِي . وَلَسْتُ

شَرِهًا طَمَاعًا وَلَا قَلِقًا أَخَافُ الْمَوْتَ  
جُوعًا !

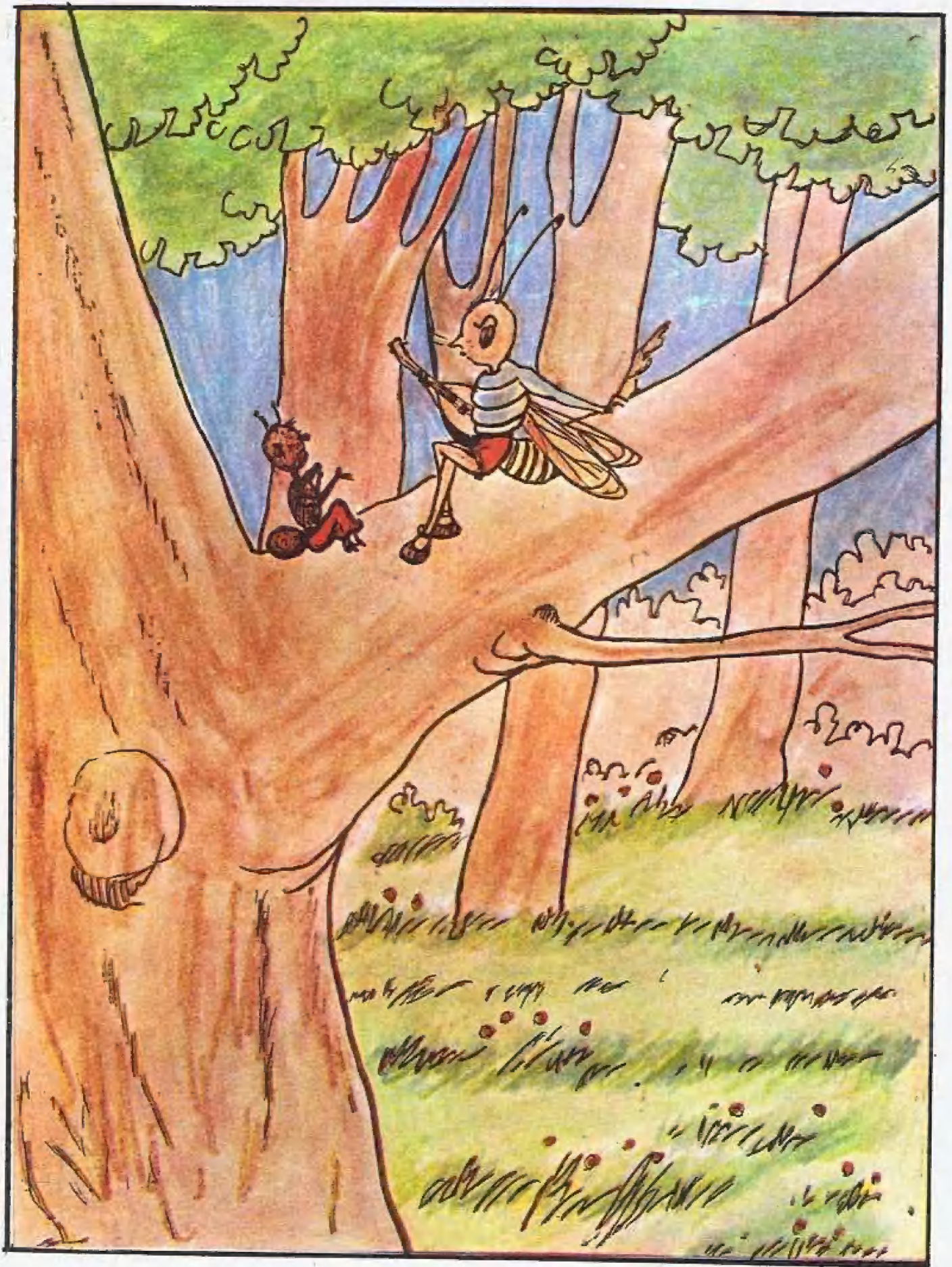
قَالَ هَذَا وَرَعَادَ إِلَى غِنَائِهِ وَالنَّمْلَاتُ  
إِلَى شُغْلِهِنَّ .

إِنتَصَفَ النَّهَارُ وَالنَّمْلَاتُ مَا زِلْنَ  
يَجْمَعْنَ الْحُبُوبَ فِي بَيْتِهِنَّ حَتَّى كَادَ  
يَتَلَيُّ . وَالصَّرَّارُ مَا زَالَ يُغْنِي . وَإِذَا  
بِهِ يَنْقَطِعُ فَجَاءَهُ عَنِ الْغِنَاءِ فَسَأَلَتْهُ  
النَّمْلَاتُ : لِمَذَا تَوَقَّفْتَ عَنِ الْغِنَاءِ ؟

لِأَنِّي عَطَشَانُ أُرِيدُ الشَّرْبَ

- كَيْفَ تَشْرَبُ وَمِنْ أَيْنَ ؟







مَدَّ الصَّرَّارُ خُرْطُومَهُ الصَّغِيرَ ( الَّذِي

يُسَمَّى مِرْشَفًا ) وَغَرَزَهُ فِي الْغُصْنِ

الَّذِي كَانَ وَاقِفًا عَلَيْهِ ، حَتَّى وَصَلَ

إِلَى الْمَاءِ الْجَارِي فِي قَلْبِ الْغُصْنِ

فَمَصَّهُ بِخُرْطُومِهِ كَمَا يَمصُّ الْوَلَدُ

بِالْقَصَبَةِ شَرَابًا مِنْ كَأْسٍ ( كَأْسِ

لَيْمُونَاةٍ أَوْ كُوكَاكُولَا أَوْ نَحْوِ ذَلِكَ ) .

وَرِحِينَ أَرْتَوَى عَادَ إِلَى الْغِنَاءِ .

- آه كَمَر . أَنَا عَطْشَانُهُ ، قَالَتْ

إِحْدَى النَّمَلَاتِ .

- وَأَنَا أَيْضًا عَطْشَانُهُ ، قَالَتْ تُورَلَا .



- أَلَا يُوجَدُ هُنَا مَاءٌ قَرِيبٌ !

- لا ... لا أَثَرَ لِلْمَاءِ فِي هَذَا الْحَقْلِ .

سَمِعَ الصَّرَّارُ شَكْوَى النَّمَلَاتِ مِنْ  
الْعَطَشِ . فَقَالَ : عِنْدِي هُنَا بَيْتٌ صَغِيرَةٌ  
هَلْ تُرِيدُنَ الشُّرْبَ ؟

- نَعَمْ . نَعَمْ

- إِذْنُ أَصْعَدُنَ إِلَى الشَّجَرَةِ .

وَصَعِدَتِ النَّمَلَاتُ صَفًّا طَوِيلًا حَتَّى  
بَلَغْنَ الثَّقَبَ الَّذِي حَفَرَهُ الصَّرَّارُ فِي  
غُصْنِ الشَّجَرَةِ فَشَرِبَتْ كُلُّ وَاحِدَةٍ  
بِدَوْرِهَا . وَأَنْتَهَيْنَ بِسُرْعَةٍ لِأَنَّ نُقْطَةَ

مَاءٌ صَغِيرَةٌ تَكْفِي لِلنَّمْلَةِ . وَعَادَتِ  
النَّمْلَاتُ إِلَى الْأَرْضِ بَعْدَ أَنْ شَكَرْنَ  
الصَّرَّارَ .

إِنْتَهَى ثَقُلُ الْحُبُوبِ . وَامْتَلَأَتْ قَرْيَةُ  
النَّمْلِ وَفَاضَتْ . وَتَوَقَّفَ الصَّرَّارُ عَنْ  
الْغِنَاءِ . فَقَالَتْ تُولَا لِأُخْتِهَا الصَّغِيرَةِ  
نَانَا : لَقَدْ سَاعَدَنَا الصَّرَّارُ بِغِنَائِهِ وَسَقَانَا  
مِنْ شَرَابِهِ . أَلَا نَعْطِيهِ شَيْئًا مِنْ أُمُورِنَا  
الَّتِي جَمَعْنَاهَا ؟

قَالَتْ نَانَا الصَّغِيرَةُ : لَا أَعْرِفُ .  
وَقَالَتْ زِيرَا ، إِنَّهُ لَا يَهْتَمُّ لِلْغَدِ .



بَلْ يَكْتَفِي بِطَعَامِ يَوْمِهِ نَحْنُ لَا  
نُعْطِي أَحَدًا لِأَنَّا نَخْزِنُ طَعَامَنَا لِلشَّتَاءِ .  
فَلْيَخْزِنْ هُوَ طَعَامَهُ .

وَكَانَ الصَّرَّارُ يَسْمَعُ مَا تَقُولُهُ  
النَّمْلَاتُ . فَأَبْتَسَمَ وَعَادَ إِلَى غِنَائِهِ .

مَرَّ الصَّيْفُ وَجَاءَ الْخَرِيفُ . وَهَبَّتِ  
الرِّيَّاحُ وَتَعَرَّتِ الْأَشْجَارُ . وَظَلَّ الصَّرَّارُ  
يَتَنَقَّلُ بَيْنَ الْجُقُولِ وَالْبَسَاتِينِ ، يُغْنِي ،  
وَيَأْكُلُ مَا يَجِدُهُ مِنْ خَضَارٍ ، وَيَشْرَبُ  
مِنْ جُدُوعِ الْأَشْجَارِ .

وَمَرَّ الصَّرَّارُ يَوْمًا فِي الْحَقْلِ الَّذِي  
كَانَتْ بِجَانِبِهِ قَرْيَةُ النَّمْلَاتِ فَسَمِعَ صَرَخًا

وَعَوِيْلًا . فَتَقَدَّمَ لِيَنْظُرَ مَا جَرَى . وَإِذَا  
بَصْدِيقَاتِهِ الثَّلَاثِ تُولَا ، زِيرًا وَهُوَمَا  
يَصْرُخْنَ بِأَعْلَى أَصْوَاتِهِنَّ وَيَقْرَعْنَ صُدُورَهُنَّ  
حُزْنًا وَأَلَمًا . وَبَاقِي النَّمَلَاتِ يُشَارِكْنَ فِي الصُّرَاخِ .  
- صَبَاحُ الْخَيْرِ أَيُّهَا النَّمَلَاتُ ، قَالَ الصَّرَّارُ .  
مَاذَا جَرَى ؟

لَكِنَّ النَّمَلَاتِ شَهَقْنَ بِالْبُكَاءِ . وَقَالَتْ  
تُولَا بِصَوْتٍ مُتَقَطِّعٍ يَكَادُ يَخْنُقُهُ الشَّهِيْقُ :  
« أَلَلُّصُوصُ سَرَقُوا بَيْتَنَا . أَلَدَّجَاجَاتُ وَالْدِّيكُ  
الْكَبِيرُ نَبَشُوا قَرِيَّتَنَا وَنَهَبُوا كُلَّ مَا فِيهَا  
مِنْ قَمْحٍ وَحُبُوبٍ . آه ، أَصَبَحْنَا بِلا بَيْتٍ  
وَلَا طَعَامٍ ! »

وَأَخَذَتِ النَّمَلَاتُ يَقْرَعْنَ رُؤُوسَهُنَّ



وَيَلْطِئْنَ صُدُورُهُنَّ وَهُنَّ يَبْكِينَ ، حَتَّى  
كَادَتْ أَنْفَاسُهُنَّ تَتَقَطَّعُ وَصُدُورُهُنَّ تَتَمَزَّقُ .

فَأَبْتَسَمَ الصَّرَّارُ ... لَكِنَّهُ لَمْ يَقُلْ لَهُنَّ  
مَا جَالَ فِي رَأْسِهِ مِنْ أَفْكَارٍ . لَمْ يَقُلْ :  
« أَرَأَيْتُنِ جَزَاءَ الْبُخْلِ وَالطَّمَعِ ؟ أَرَأَيْتُنِ  
عَاقِبَةَ الْخَوْفِ وَالْقَلَقِ ؟ »

لَمْ يَقُلْ شَيْئًا مِنْ هَذَا . بَلْ شَفِقَ عَلَى  
النَّمَلَاتِ وَدَعَاهُنَّ إِلَى اقْتِسَامِ الطَّعَامِ الَّذِي  
جَمَعَهُ لِيَوْمِهِ وَسَقَاهُنَّ مِنَ الْبُخْرِ الَّتِي حَفَرَهَا  
فِي غُصْنِ الشَّجَرَةِ . ثُمَّ غَنَّى لَهُنَّ أُغْنِيَةً  
رَقِيقَةً طَوِيلَةً . فَسَرَّتِ النَّمَلَاتُ وَتَوَقَّفْنَ  
عَنِ الْبُكَاءِ إِلَى حِينٍ .

( ملاحظة : هذه القصة صالحة للتمثيل )

قَلَقَهُ

الْأَجْمَعُ

الْمَقْلَّةُ

أَتَعْرِفُونَ مَا هِيَ الْمَقْلَّةُ ؟

هِيَ وَرَعَاءُ مِنْ فَخَّارٍ يَطْبَخُونَ فِيهِ ،  
وَنُسْتَيْهِ أَيْضًا الْقِدْرُ .

وَالآنَ لِنَحْكِ الْحِكَايَةَ !

كَانَ فِي قَدِيمِ الزَّمَانِ رَجُلٌ وَأَمْرَأَةٌ  
لَمْ يَكُنْ لَهُمَا أَوْلَادٌ . وَبِمَا أَنَّ الْمَرْأَةَ  
كَانَتْ تُحِبُّ الْأَوْلَادَ كَثِيرًا ، طَلَبَتْ مِنْ



رَبِّهَا أَنْ يَرْزُقَهَا وَلَدًا وَلَوْ كَانَ  
مَقْلَةً إِسْتَجَابَ اللَّهُ طَلِبَهَا وَرَزَقَهَا وَلَدًا .  
وَكَانَ هَذَا الْوَلَدُ .... مَقْلَةً !

خَرِنْتَ الْمَرْأَةُ خُرْنًا شَدِيدًا وَأَرَادَتْ  
أَنْ تَرْمِيَ الْمَقْلَةَ بَرًّا فِي الْحَقْلِ . لَكِنْ  
زَوْجُهَا قَالَ لَهَا : « أَمَا طَلَبْتَ مِنْ اللَّهِ  
وَلَدًا وَلَوْ كَانَ مَقْلَةً ؟ حَرَامٌ ... لَا  
تَرْمِيهَا ، حُطِّبَهَا فِي الْمَطْبَخِ عَلَى الرَّفِّ . »  
فَحَطَّتْهَا عَلَى الرَّفِّ .

فِي الْيَوْمِ التَّالِي دَخَلَتْ الْمَرْأَةُ الْمَطْبَخَ  
فَوَجَدَتْ الْمَقْلَةَ قَدْ تَرَلَّتْ عَنِ الرَّفِّ  
وَفَتَحَتْ الْمَقْلَةَ فَمَهَا وَقَالَتْ لِأُمِّهَا : « فِي







الْبَلَدِ عُرْسٌ . عُرْسُ بِنْتِ الْمَلِكِ . وَأُرِيدُ  
أَنْ أَرْوَحَ إِلَى الْعُرْسِ . »

قَالَتِ الْأُمُّ : وَمَاذَا تَعْمَلِينَ فِي الْعُرْسِ ؟  
قَالَتِ الْمَقْلَةُ : غَدًا تَعْرِفِينَ .

وَرَأَتْ الْمَقْلَةُ تَتَدَحْرَجُ عَلَى الطَّرِيقِ .  
تَدْخُلُ مِنْ زَارُوبٍ وَتَخْرُجُ مِنْ آخَرَ  
حَتَّى وَصَلَتْ إِلَى الْعُرْسِ . فَدَخَلَتْ الْمَطْبَخَ  
وَأَخْتَبَأَتْ فِي الزَّاوِيَةِ . وَلَمَّا نَامَ أَهْلُ  
الْعُرْسِ فَتَحَتْ خِزَانَةَ الْأَكْلِ وَحَمَلَتْ  
الدَّجَاجَةَ الْمَحْشِيَّةَ وَرَأَتْ تَتَدَحْرَجُ  
وَتَقُولُ :

دِ كَرُبْ دِ كَرُبْ لَعِنْدُ أُمِّي بُفْ بُفْ  
دِ كَرُبْ دِ كَرُبْ لَعِنْدُ أُمِّي بُفْ بُفْ

دَقَّتِ الْمَقْلَةُ بَابَ الْبَيْتِ فَفَتَحَتْ لَهَا  
الْأُمُّ وَمَا رَأَتْهَا تَحْمِلُ دَجَاجَةً فَرِحَتْ  
كَثِيرًا وَقَالَتْ : « عَافَاكِ ، عَافَاكِ يَا  
بِنْتِي ! »

وَأَكَلَتْ الدَّجَاجَةَ هِيَ وَزَوْجُهَا .

وَفِي الْيَوْمِ التَّالِي رَاحَتْ الْمَقْلَةُ تَتَدَحَّرُجُ  
عَلَى الطَّرِيقِ حَتَّى وَصَلَتْ إِلَى بَيْتِ  
الْعَرُوسِ . وَمَا نَامَ أَهْلُ الْبَيْتِ دَخَلَتْ  
غُرْفَةَ الْعَرُوسِ وَأَخَذَتْ عِقْدَهَا الْمَصْنُوعَ



مِنْ لَوْلُو وَمَرْجَان . وَحَمَلَتْهُ فِي بَطْنِهَا  
وَرَأَتْ تَتَدَحْرَجُ وَتَقُولُ :

دِ كَرُبْ دِ كَرُبْ لَعِنْدِ أُمِّي دَخْ دَخْ

دِ كَرُبْ دِ كَرُبْ لَعِنْدِ أُمِّي دَخْ دَخْ

وَلَمَّا وَصَلَتْ إِلَى الْبَيْتِ فَتَحَتْ لَهَا

الْأُمُّ وَقَالَتْ : « عَافَاكِ ، عَافَاكِ يَا

بِنْتِي » . وَفَرِحَتْ كَثِيرًا بِالْعِقْدِ

وَأَخْبَرَتْ زَوْجَهَا فَقَالَ لَهَا : « أَمَّا

قُلْتُ لَكَ أَنْ لَا تَرْمِي الْمَقْلَةَ ؟ »

وَفِي الْيَوْمِ التَّالِي رَأَتْ الْمَقْلَةَ

تَتَدَحْرَجُ قَاصِدَةً يَبْتَ أَمْلِكُ ، فَرَأَهَا

فِي الطَّرِيقِ أَوْلَادٌ أَشْقِيَاءُ فَأَخَذُوهَا  
وَمَلَأُوهَا أَوْحَالًا وَأَوْسَاحًا .

فَرَجَعَتْ الْمَقْلَةُ إِلَى الْبَيْتِ حَزِينَةً  
وَرَهِي تَقُولُ :

دِ كَرُبْ دِ كَرُبْ لَعِنْدِ أُمِّي تُفْ تُفْ  
دِ كَرُبْ دِ كَرُبْ لَعِنْدِ أُمِّي تُفْ تُفْ

لَكِنَّ الْأُمَّ ، بَدَلًا مِنْ أَنْ تُنَظِّفَهَا  
رَمَتْهَا بَعِيدًا خَارِجَ الدَّارِ فَتَكَسَّرَتْ قِطْعًا .

أَتَعْرِفُونَ لِمَاذَا تَكَسَّرَتْ الْمَقْلَةُ ؟

لِأَنَّهَا سَرَقَتْ الدَّجَاجَةَ وَالْعِقْدَ مِنْ  
بَيْتِ الْمَلِكِ .



# مَجْمُوعَةُ قِصَصِ الْمَلِكِ لِلْأَطْفَالِ



فيروزة بائعة الكبريت قسم أول

« « « « ثاني  
حديقة سوزي

اسبوع الفا الصغيرة

مغمضة العينين

نقنوفة وقصص أخرى

أصوات الغابة وقصص أخرى

« « زاهي وناهي

« « بيع الطرابيش

« « النملة والبرغوت

« « الحمار في العرس

« « الأخوات الثلاث

« « نادرة والسمكة

اقمشة من نور

خيّاطة الشتاء وعمالها

الفتاة والتنين

صندوق العجائب

البجعات المتوحشات

عقدة الأصبع

ذات القبعة الحمراء

الجمال الناعس

سندريلا

جنية البحر الصغيرة

القداحة العجيبة

أزهار سوسو

الأمير الصغير

الافحوانة الصغيرة

الألبسة الجديدة

للدوق الكبير

الزهرة والعصفور

العندليب صديق الامبراطور

بستان الاحلام